ضامن على الله تعالى اي صاحب ضمان والضمان هو الرعاية للشئ كما يقال تامر ولابن اي صاحب تمر ولبن ومعناه انه في رعاية الله تعالى وما اجمل همزه العطية اللهم ارزقنا حاوو رويناعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى بيته يقول الحمد لله الذي كفاني واواني والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد لله الذي من علي اسالك ان تجيرني من النار اسناده ضعيف وروينا في موطا مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

باب ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته يستحب اذا استيقظ وخرج ان ينظر الى السماء ويقرأ الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ان في خلق السموات والارض الى اخر السورة ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله الا النظر الى السماء فانه في صحيح البخاري دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل تهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق

ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله

باب ما يقول اذا اراد دخول الخلاء ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث بضم الباء وبسكونها ولا يضر قول من انكر الاسكان وروياه في الصحيحين بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وروينا عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر ما بين الجن وعورات بني آدم اذا دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي وقد قدمنا في الفضائل يعمل فيها بالضعيف قال اصحابنا ويستحب هذا الذكر سواء ان كان في البنيان او في الصحراء قال اصحابنا يستحب ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم رواه ابن السني ورواه الطبراني في كتاب الدعاء

باب النهي عن الذكر والكلام على الخلاء يكره الذكر والكلام حال قضاء الحاجة سواء كان في الصحراء او في البنيان وسواء في ذلك جميع الاذكار والكلام حتى الكلام الضروري قال اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله